ثم قالت آمنة رضي الله عنها غبت ما شئت عنها فنظرت إليه صلى الله عليه
وسلم فإذا هو ساجد فرفع رأسه إلى السماء كالمتضرع المبتهل ثم رأيت
سحابة بيضاء فوافت السماء حتى غيبته عني ثم سمعت منادياً
يناجي طوفوا به مشارق الأرض ومغاربها وأدخلوه البحار ليعرفوه باسمه
ونعته وصورته ويقفوا أنه سيظهر فيها النبي الأمي الذي
لا نبي بعده ثم انجلت عنه الشمس وقت الغروب وروى الخطيب البغدادي
بسنده كما ذكره صاحب كتاب الشفاء وأبو نعيم أن آمنة رضي الله عنها
قالت لما وضعته رأيت سحابة غطته حتى لم أر شيئاً وسمعت
صهيل الخيل وأصواتها وخفقان الأجنحة وأظن أنها وكلام
الرجال أي الملائكة المتشكلين بشكلهم حتى غيبته عني فلما أفرجت
عنه وغيب عني فسمعت منادياً ينادي طوفوا محمداً صلى الله
عليه وسلم مشارق الأرض ومغاربها وأدخلوه البحار ليعرفوه باسمه
ونعته وصورته في جميع الأرض وأعرضوه على كل روحاني لتقر فيه
روح من الجن والإنس والملائكة والطيور والوحوش وأعطوه خلق
آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة إبراهيم ولسان إسماعيل
وزهد إسحاق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى يعقوب وشرف موسى
وصبر أيوب وطلاعة يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب
دانيال ووقار إلياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وأعرضوه على
أخلاق النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فسارت
ثم انجلى عنه الغمام فإذا زمرة من الصحابة فإذا بيد قد قبض على حريرة خضراء

مطوية

مطوية كما تشربها ينبع من ذلك الحرير فإذا ورقة ابن هلال يقول يخ فبقي
محمد صلى الله عليه وسلم على الترتيب كلما لم يبق خلق من أهلها إلا دخل
طائعاً فبصقه فالت ثم نظرت إليه صلى الله عليه وسلم فإذا هو كالقمر
ليلة البدر ريحه يسطع كالمسك إذا قرأ الذكر وإذا بثلاثة نفر يتبع
أحدهم الآخر يبقى من عقله وهو يرى الأخر طيشت من زمرة الأخضر وهو يرى الثاني
حريرة يبسطها فبشرها فأخرج منها خاتم الخاتم ابتلاع الخاتم
دونه فقتله من خلف الآخر سبع مرات ثم ختم بين كتفيه بالخاتم
وألقمه الحريرة ثم احتمله فإذا غلام يبيض أجنحته سلامة ثم رجع
إلى وروى ابن سعد عن ابن عباس قال لما ولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له أذنه رضوان خازن الجنان أبشر فإنا محمد فقد بقي النبي
علم إلا وقد أعطيته فإنك أكثرهم علماً وأشجعهم قلباً
عظم اللهم يا السنا بأعظم صلاة وأطيب تسليم على أكمل موجود
وأجل معدود وأفضل كليم اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله
واجعلنا يا مولانا من أعظم المخصوصين لديه والمتعلقين بأذيال
وولد صلى الله عليه وسلم نظيفاً نابه فتى وقد فزر وافعاً سبابته إلى
السماء إلى هي قتل الجبر والبكر فلا يفيد أصابعه لا يطرفه
الإيقاد لغير خالقه ورابعه مختوناً مقطوع السرة بغير الغرز الآلية
كيلا ذهيناً مكحولاً بالكحل العناية الإلهية وقيل خنثى جاء بعد
تسع ليال وسقاه وأولم والمقم والكرم مشواه وأشرقت الأرض عند
ولادته وتزلزلت النجوم إليه فرحاً بشرى بولادة محمد وقد تشرفت

Copyright © King Saud University